العدد(1591) السنة السابعة -الأربعاء (26) آب 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

أرض الوفاق الخصبة

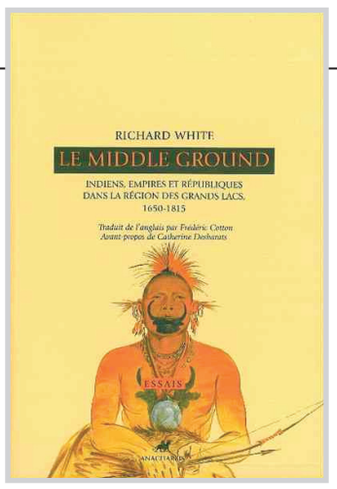

الكتاب : المكان الوسيط

تأليف : ريتشارد وايت

ترجمة :إيمان قاسم ذيبان

صراع طويل تكلل بالنجاح بعد الكثير من التنازلات وسلسلة من المصالحات والمفاوضات بهدف التعايش السلمي بين الاطراف كافة.

في منتصف القرن السابع عشر، غادرت مجموعة من التجار والضباط والمبشرين الفرنسيين لغرض استكشاف منطقة البحيرات العظمى في كندا. كان هم التجار البحث عن فروة حيوان القندس باهظة الثمن بهدف مقايضتها. بينما أراد الضباط الوصول إلى أراضٍ جديدة لبناء امبراطورية مترامية الاطراف في حين اكتفى المبشرون بالبحث عن الارواح البشرية لحثها على الهداية.

فـ(البلاد البعيدة) كما أطلق عليها كانت عندئذ مسكونة بشعوب وقبائل تتكلم لغة واحدة وتسمى الكونكريون نسبة الى العصر الذي انتموا اليه وهو العصر ما بعد البدائي. وقد التجأت هذه الشعوب التي زاولت الزراعة وامتهنت الصيد وتجارة الفراء نحو الغرب وتحديداً حول البحيرات بعد تعرضهم لعدة هجمات من أعدائهم الايرونجون فاشتركوا مع الفرنسيين (البيض) الغرباء لمواجهة هذا العدو وبعد الانتصار، هيأ الجانبان اللذان اجبرا على العيش معاً مكاناً وسيطاً حيث سمحت لهم المصالحات والموافقات بالتعايش السلمي.

وطوال قرنين وهي الفترة التي دام فيها الاحتلال الفرنسي ثم البريطاني، تغير هذا المكان كثيراً ليتلاءم مع الظروف الجديدة والسماح لكل مواطن بإيجاد موقع مناسب لهُ. ومن الناحية الدينية كان رب المسيحيين مشابهاً لإله يسمى (مانتينو) العظيم بينما تحدد الهنود بهوية واحدة بوصفهم اطفال (اونونيتنو) وهو شخصية الأب الذي تخضع له قبائل الهنود بأجمعها. ولم تعترض على دياناتهم حكومات فرنسا المتتابعة. كما شهد وصول القوات الانجلو – امريكية نهاية حقبة المكان الوسيط عندما عرض على الهنود خيار واحد إما التكييف او تمثيل احد ما عن القبائل كلها. وقد جاءت النتائج مأساوية بشكل غير متوقع، لان الهنود أصبحوا هم الغرباء والدخلاء في حين أضحى البيض (محور) الدراسات التأريخية ولم يعدوا على الاطلاق ممثلين لتأريخ جيل واحد.

ولا تتعلق هذه الدراسة بجعل (المكان الوسيط) مكاناً مقدساً وجميلاً فهو لا يخلو من تفشي الاوبئة والمجاعة وأحداث العنف والرغبة في السيطرة. كما أبرزت الصراعات دور القائمين لإيجاد عدالة متفاوض عليها وكان لابد لهؤلاء المتفاوضين أن يتفهموا متطلبات قد تكون متناقضة احياناً لتلك التي يقدمها البيض او الهنود. ويسرد لنا الكتاب قصة ظريفة حدثت في نيسان من عام ١٧٢٣، عن جندي فرنسي قتل على يد مواطن هندي. وفي الحال أدين القاتل بعقوبة الاعدام من قبل السلطات الفرنسية الا ان قبيلة (الالينوا) التي تربطهم مع القاتل علاقات متينة طالبوا بالصفح عنه. وفي تلك الأثناء تدخل (كيراوبرا) وهو زعيم قبيلة (كاسكاسكيا) و ذكر ان القاتل قد مسه ضرب من الجنون ولا ينبغي الثأر للقتيل بسفك دم شخص آخر وبقي يتضرع ويبتهل طالباً العفو المستمد من عفو الرب. وفي الحقيقة لم يرغب الفرنسيون في رفض طلب الهنود لذا لم يتوانَ الملك عن اطلاق سراح المذنب بعد شهر من ارتكابه الجريمة.

وقد سمح اقتراب المؤلف من الواقع بمعرفة مدى كفاءة ومؤهلات ممثلي المفاوضات، لتمكنه هذه المعرفة من تجاوز تأريخ الاستيطان الذي تحدد جايا عبر رهان التكيف مع المجتمع او المقاومة ومعتمداً في هذا الامر على خبير الاناسة (جيمس غليفورد). كما تجنب الكتابة عن تضحيات الهنود التي قد تعترض في رأيه سبيلهم في القدرة على المعايشة.

وبتقديمه هذه القصة الهندية الجديدة هشم المؤلف تقليداً قديماً جعل من الحدود مكان دراسة للمستعمرات الامريكية وسمح بتقديم آفاق واسعة متعلقة بالدرجة الاساس ببحث العلوم وإعادة تعريف العلاقات بين علم الانسان وعلم التأريخ وهنا تكمن قوة خاتمة الكتاب.

وإلى جانب ذلك، غير هذا العمل، المكرس لإبراز الحقبة الطويلة من التعايش السلمي بين الجنود البيض والهنود الحمر في منطقة (البحيرات الكبيرة)، من شكل الأساطير والقصص الخرافية المتعلقة بولادة وتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية. ويعد مؤلفه (ريتشارد وايت) أستاذا بارعاً في تدريس مادة التاريخ في جامعة ستانفورد في كاليفورنيا. وعرف المكان الوسيط انه المكان الذي توسط عالمين: الأول قبائل الهنود والثاني عالم البيض الذي يعزى اليه انشاء البيئة المستقبلية. وتسبب هذا المكان بولادة مجتمع جديد نشأ من مجموعة خلافات وآراء متضاربة وسلسلة من التسويات. وحدد وايت (الذي رفض مبدأ المثاقفة لان المحتلين استطاعوا عن طريق هذا المبدأ فرض ثقافتهم على اهل الارض الأصليين) بناء أداة خطرة تعيد إلى أذهاننا صورا من سياسة التهجين التي باتت واحدة من المعوقات في سرد الكثير من الاعمال المعاصرة لاسيما تلك المختصة في مجال كتابة التاريخ.

و تم إصدار هذا الكتاب لاول مرة في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩١ تحت عنوان (المكان الوسيط قبائل الهنود وإمبراطوريات وجمهوريات في منطقة البحيرات الكبرى "١٦٥٠ – ١٨١٥") واحتفي به بجدارة من قبل النقاد كما توج بجوائز عديدة اهمها جائزة (بولنزر) عام ١٩٩٢.

عن صحيفة اللوموند الفرنسية

نقاط حسمت الفوز لاوباما

الكتاب: المعركة من أجل أمريكا ٢٠٠٨

تأليف: دان بالز وهانيز جونسون

ترجمة: ابتسام عبد الله

وفي ذات الوقت، وبينما تنتظر طائرة اوباما، يتقدم موكب يتألف من العديد من السيارات السوداء على ارضية المطار وتتوقف عند طائرتين كبيرتين لاحدى الشركات الكبرى، ويتقدم بيل كلينتون مع موظفي حمايته ومساعديه الى احداها، وتبدأ في الحركة مباشرة، بينما تصعد هيلاري كلينتون الى الطائرة الثانية.

وبعد مغادرة الاثنين، يتقرر تحرك طائرة اوباما الصغيرة،ولكن محركها لا يعمل، ويقول الطيار لاوباما لا تقلق، البطارية ميتة والعاملون في المطار يبحثون عن سلك طويل من اجل توصيله الى المولدة التي في الصالة ومن هناك الى طائرتك من اجل شحن البطارية وتم ذلك الامر، ولكن الطائرة أبت ان تتحرك في الوقت الذي كان فيه اوباما ومساعدوه محشورين في داخلها يتصببون عرقاً لعدم وجود تكييف للهواء ويتطلعون الى طائرة السيدة كلينتون وهي تحلق في الهواء. ويقول، آنذاك اوباما لمساعديه الشباب، أظن انها ستكون هذه المرة انتخابات الناس البسطاء.

ويذكرنا مؤلفا الكتاب بالمشهد الذي بدا بعد انصرام عام ٢٠٠٧، ان هيلاري كلينتون هي الفائزة النهائية إذ حاول مستشاروها تصويرها كامرأة قوية لا يمكن تجنبها و (أشبه بالسيدة تاتشر التي لقبت بالحديدية) لقد زوروا الحقيقة التي تقول ان الناخبين يريدون التغيير وكانوا اكثر اهتماماً بمسألة التصويت لاول مرة لرئاسة امرأة والدعاية التي سادت حول كلينتون وتصويرها بكونها المرشحة الاكثر خبرة، كانت احد الحسابات الخاطئة لمستشاريها، مضافاً الى ذلك تبديدهم المال في مرحلة مبكرة جداً وايضاً فشلهم في تنظيم عملية ناجحة في ايوا والبدء بها في وقت مبكر جداً.

ويرى المؤلفان ان بيل كلينتون لعب دوراً قوياً في تغيير سير حملة السيدة كلينتون ويقولان ان هجومه القوي على اوباما في ساوث كارولاينا، أثار الجدل حول العنصرية السياسية، وادى ذلك الى الاضرار بحملة زوجته، ليس في تلك الولاية فحسب بل في ولايات أخر.

ويؤكد المؤلفان ان تلك اللمسة السياسية قادت بعدئذ بقية الحملة الانتخابية للسيدة كلينتون إضافة الى سلسلة المحادثات الهاتفية الخلوية التي تمت بين بيل كلينتون والسيناتور إدوارد كيندي من مانجستر والتي كانت محاولة رئيس سابق لاحتضان حملة زوجته مع انتباه كيندي الى ان تلك الحملة بدأت تدعو الى إثارة الشقاق والخلافات محملاً كلينتون وزوجته مسؤولية ذلك.

لقد كان المصوتون في تلك الحملة الانتخابية يبحثون بعد جورج، دبليو، بوش، عن شيء مختلف، بديل لا يحمل صفات العناد وكان اوباما هو البديل المطلوب مع رغبته بتحدي جميع الافكار القديمة لليمين واليسار، وكان مناسباً تماماً لتلك اللحظة التاريخية الحاسمة.

عن النيويورك تايمز

ماذا تريد النساء بالضبط ؟!

الكتاب : بجانب كل رجل ناجح

تأليف: ميغان باشام

ترجمة: عادل العامل

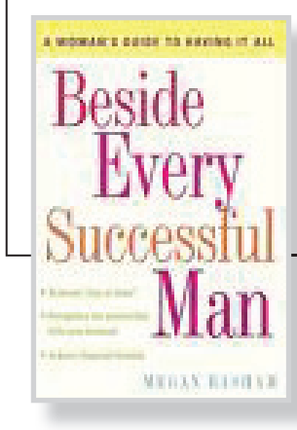

لقد اندفعت ساره بالين ـ الأم، و الحاكمة، و صيّادة الحيوانات ـ ظاهرة على المشهد القومي في شهر آب الماضي بوجهٍ و قصة حياة أطلقا ألف افتتاحية تحريرٍ. فهي لم تحقق فقط نجاحاً مهنياً عظيماً، بل و تتمتع بزواج سليم دافئ بما فيه الكفاية لإنجاب خمسةٍ أطفال.و كما هي الحال مع هيلاري كلنتون، فإنها أخذت اسم أسرة زوجها، لكنها خلافاً لهيلاري، كانت هي التي جعلت اسم الأسرة شهيراً من الأول، على حد تعبير لورا فاندركام في مقالها هذا.

و من الواضح أن الأسرة بالين يمكنها أن تعلمنا درساً مهماً في الزواج الحديث. و لو أن الصحافية ميغان باشام لا يبدو أنها تعلمت شيئاً منه. فوفقاً لكتابها الجديد (بجانب كل رجل ناجح)، فإن بالين كانت ستحصل على شراكة أفضل كثيراً لو انها كانت قد كرست مواهبها الإداريـة و العامة لبناء مهنة تود (زوجها) بدلاً من مهنتها هي.

ما هو تعليل باشام؟ إن النساء لا يحتجنَ في الواقع إلى مهنٍ، قائلة : (إسألوا مجموعة من الأمهات إن كنَّ سيستمررن في العمل بدوام كامل إذا لم يكن عليهن فعل ذلك و سيكون الجـواب بشكل ساحق : لا! (ففي عالمها، تفضّل النساء (تكريس ساعات من وقتهن للتخطيط لرحلة بسعر مخفّض أو تمحيص أحدث إجازة لنا).

إن البدء بعملٍ في عالم من دخلين، مع هذا، يتطلب تضحيةً مالية. و هكذا ألن يكون من الأفضل مساعدة زوجك لتكوين قدرٍ من المال بدلاً من ذلك؟ بتلك الطريقة، يمكنك أن تعتزلي لكن لا يتوجب عليك أن تضعي ميزانية لكل التفاصيل. بالتأكيد إن النساء هذه الأيام لديهن في الغالب مؤهلات مهنية و مهارات مهنية، لكن المرأة البارعة لا تدع هذا الواقع يربطها بالقوة العاملة. فالمرأة الجيدة تستخدم، بدلاً من ذلك، (كل ما لديها من مهارة، و ذكاء، و موهبة رائعة لمساعدة زوجها للمضي قُدُماً).

إن قدراً كبيراً من كتاب (بجانب كل رجل ناجح) يهدف لأن يُري النساء كيف يساعدن أزواجهن على تحقيق ذلك النوع من النجاح المهني. و هو كتاب يشكل بحد ذاته دليل عمل قياسياً إلى حد ما مشحوناً بذكاء ليعكس حقيقة أن النساء بوجهٍ عام، و ليس الرجال، اللواتي يشترين كتبَ المساعدة الذاتية. كما أن المؤلفة تضمّنه حفنة من المقابلات مع زوجات قائمة A من الرجال، و هي مقابلات مهمة و لو فقط لأن الصحافيين نـادراً ما يكتبون لمحة عن حياة زوج و زوجة معاً. و بعضٍ من نصيحتها هنا تنفع الجنسين معاً؛ و سنُحسن صنعاً جميعاً لو أدركنا أن (الزوجين يمتلكان قوة هائلة لمساعدة بعضهما بعضاً و كما توضح باشام، ليس هناك من خطأ في أن يكون أحدهما عوناً للآخر. فبعد كل شيء، أليس معظم المتزوجين و المتزوجات يودّون أن يروا أزواجهم يُحسنون التصرف؟

إن النموذج من الأزواج الذي تمجده باشام يجعل الحيـاة أصـعب، لا على الأمـهات العاملات فقط، بل و على الرجال الذين يودون أن تكون لديهم حياة متوازنة و يقضون وقتاً أكثر مع أطفالهم.

لكن هذه شذرة نادرة من الحكمة التي غالباً ما يكون فيها كتاب مزعج و مضلل. فالفرضية مستندة بدرجة كبيرة على استطلاع آراء. و لا يبدو أن باشام تُدرك أنه بوضع صياغة أسئلة استطلاعية يمكنك أن تغيري النتائج بصورة مهمة. فهي تورد استطلاعين يقولان إن ٧٢ بالمئة من الآباء سيستمرون في العمل إذا لم يتوجب عليهم ذلك. و يُقدِّم هؤلاء كدليل على أن كون المرء مُعيلاً هو أمر حاسم بالنسبة لهوية الذكر و السعادة الزوجية.لكنني أستطيع أن أشير إلى استطلاع لهاريس إنتراكتيف الذي وجد أن ٦٠ بالمئة من الرجال الشباب الرفيعي الانجاز سيفضلون، إن لم يكن المال هو الهدف، البقاء في البيت مع الأولاد.و وجد مسحٌ حديث لمجلة غلامور أن نسبة من الرجال أعلى من هذه حتى سيفكرون بالبقاء في البيت إذا ما حققت زوجاتهم كسباً مالياً أكثر بشكل مهم من الذي يحققونه هم.

فأي استطلاع هو الصائب، يا تُرى؟ تدعي باشام أن أغلبية الأمهات لا يخترن هذا إذا استطعن؛ و مع هذا وجدت دراسات أخرى أن أغلبية الأمهات اللواتي تزوجن من رجال يكسبون أكثر من ١٢٠،٠٠٠ دولار في السنة ما زلن في القوة العاملة. و من الواضح، أن هؤلاء النساء يستطعن اعتزال وظائفهن و يبقين في البيت طوال الوقت لو أردن ذلك. و ربما كان لدى الرجال و النساء آراء أدق فروقاً مما تظن باشام.

و بصرف النظر عن المشكلات مع الاستطلاع، فإن نصيحة باشام للنساء تُظهر بقعةً عمياء. فهي تمتدح النساء اللواتي يَصنعن الكعك لزبائن أزواجهن، و النساء اللواتي يقمن بحسابات أزواجهن أو يكتبن تقاريرهم، و النساء اللواتي يزدردن كل ما في أطباق أزواجهن في البيت ليستطيع هؤلاء الرجال تكريس أنفسهم تماماً لتحقيق النجاح المهني. و مع هذا، تكرس المؤلفة أيضاً فصلاً تاماً للتفجع على (عبادة العمل في أمريكا اليوم (، بما في ذلك صعود العامل الشديد، (الذي يميزه الناس بسبعين ساعة أو أسابيع شغل أكثر، و التوفر الدائم لمواجهة قضايا العمل، و القليل من الوقت الضائع).

و لا يبدو أنه يخطر لها أبداً أن أحد الأسباب التي تتطلبها مؤسسات العمل كثيراً من عمالها هو أن الرجال الذين يديرون دوائرها لديهم في الغالب زوجات باقيات في البيت يخففن من أعبائهم ليزيدوا الانتاجية، بتعبير باشام. و قد وجدت دراسات أن السبب الكبير الذي تترك به النساء المهنيات القوة العاملة ليس عدم رغبتهن في العمل، و إنما بالأحرى أن هناك مرونة غير كافية في أعمالهن ـ جزئياً لكون زملائهن و رؤسائهن الذكور لديهم زوجات (دعميات (إلى حد أنهم لا يحتاجون إلى مرونة. و بتعبير آخر، أن نموذج الشريكين اللذين يكسب أحدهما المال الذي تمجده باشام يجعل الحياة أصعب، ليس فقط على الأمهات العاملات، بل و على الرجال الذين يرغبون في أن يعيشوا حياةً متوازنة و يقضون وقتاً أكثر مع أطفالهم.

و تزعم باشام أن مقاربة (بجانب كل رجل ناجح) هي (الحل الطبيعي (بالنسبة لمعضلات النساء المهنية و (الطريق الثالث (بين الافتراض غير الجذّاب بأنهن إما (مبذرات متسامحات أو طفيليات كسولات (. لكن هناك بالتأكيد حلول مُرضية أخرى ـ و لننظر فقط إلى زواج باشام نفسها. فهي تكتب عن الكيفية التي ساعدت بها زوجها على تغيير مهنه و يُصبح أخصائياً في الأرصاد الجوية بالتلفزيون.

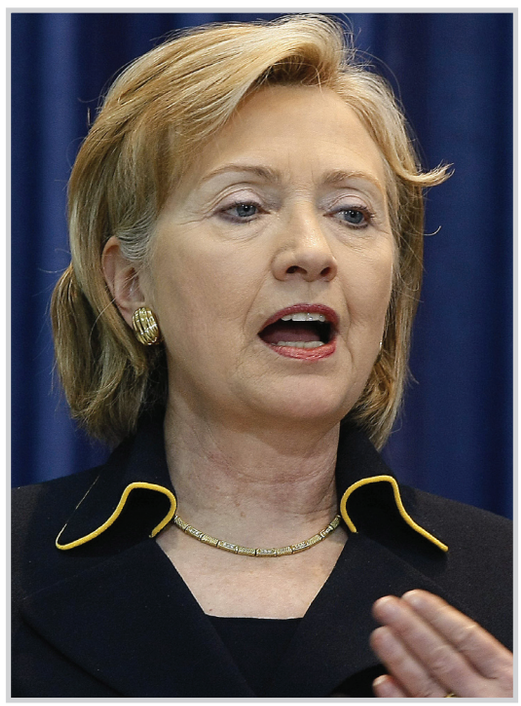

عن / AMERICAN.COM

الطب النفسي وتقويم الدماغ

الكتاب: تطبيب العقل

تأليف : ريتشارد بينتال.

ترجمة : هاجر العاني.

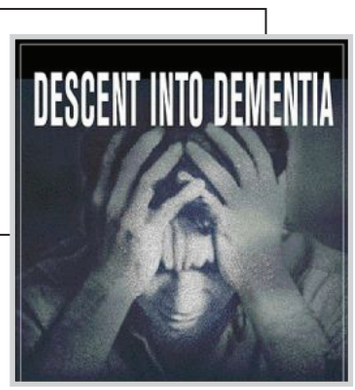

كان هناك ما يكفي من العلاجات المزعومة للامراض العقلية طوال السنين وذلك لاقناع اكثر المصابين بالوسواس المرضي سذاجةً بأن مرض أغلبهم – حتى الآن – عضال، فالمرضى سريعو التأثر من ذوي العقول المعتلة قد تم اخضاعهم الى تشكيلة مربكة من العلاجات الحوارية والعقاقير بالاضافة الى العلاجات الهمجية مثل الجراحة الفصية (تُجرى في فصوص المخ الجبهية – المترجمة) والصدمة بالانسولين (الناتجة عن الهبوط الحاد في معدل سكر الدم بسبب الافراط في الانسولين واعراضه التعرق والدوار والرجفة والغيبوبة النهائية – الموقع الالكتروني للموسوعة الامريكية) والعلاج بالصدمة الكهربائية، وكما لو ان ذلك لم يحمل ما يكفي من السوء.. فقد انبرى الفلاسفة المتعجرفون ليخبرونا بأن المجانين ليسوا مجانين فعلاً على الاطلاق بل ان المجتمع هو المُلام.

وبالحكم على مهنة الطب من خلال النتائج فإن هذه المهنة لم تحقق شيئاً تقريباً في هذا المجال، فحالنا تتحسن عند علاج السرطان في حين تسوء عند علاج انفصام الشخصية، وكما يشير (ريتشارد بينتال) في هذه المجادلة العنيفة المثيرة بأن المرض العقلي في ازدياد وان الذين يعانون منه في العالم المتقدم والقادرين على الحصول على العناية النفسية هم في الحقيقة أسوأ حالاً من المرضى في الدول الاشد فقراً.

والمشكلة أساسية، فالعلم ينظر الى حفنتي الشحم والبروتين والماء الواقعتين بين اذنينا ويفترض (العلم) وجوب قبولها للتقويم، والتقاليد الفرويدية والنفسية وتلك الخاصة بالتحليل النفسي تتحدث من خلال الفوضى الى ان يظهر عجزها في وضح النهار فالتقليد الخاص بالطب النفسي يحاول تقويم الدماغ كما قد يحصل مع اي عضو آخر – بالعقاقير او الجراحة.

و(بينتال) عالم نفساني ومناصر للعلاجات الحوارية وأحد أفصح أعداء طب الامراض النفسية، وكتابه الاول حول الموضوع والمعنون (الجنون مفسَّر) تسبب في زوبعة نارية وهذا (الكتاب) سيتسبب في أخرى، وهو يكتب ليقول " لقد كان طب الامراض النفسية لا علمي بشكل عويص وفي الوقت نفسه كان فاشلاً في مساعدة بعض من اكثر الاشخاص اكتئاباً وأسرعهم تأثراً في مجتمعنا ".

وسجل طب الامراض النفسية مروّع، اذ تم اكراه المرضى على علاجات خربت أجسادهم وعقولهم، ويقص (بينتال) قصصاً فظيعة عن مرضى أكرهوا على تعاطي العقاقير في حين كان الدفء والتعاطف ينفعان نفعاً اكبر، وتبرير هذا الإجبار كان نظاماً تشخيصياً يقول عنه (بينتال) انه تماماً بلا معنى، ويستخدم الاطباء النفسانيون كتب المراجع التي تقسِّم الاضطراب العقلي الى فئات – هما الاكتئاب الهوسي بالشكل الاكثر ألفة ((الاستقطاب الثنائي)) وانفصام الشخصية – هما في الواقع وببساطة طرق لجعل الامراض العقلية ممكنة التعريف بقدر الاضطرابات البدنية، وأخطر تُهَم (بينتال) هي ان ذلك يتم تحت الضغط الذي تمارسه شركات المستحضرات الصيدلانية ابتغاء تحويل لنتاجها، حيث يقول المؤلف في كتابه " سنرى بأن مصالح مكتسَبة قد لعبت في اغلب الاحيان دوراً اكبر من الحجة العقلانية..(بحيث) ان الاعتراضات التي يطرحها المرضى على العلاجات الفاترة والعقيمة تم تجاهلها اكثر من الانتباه اليها وأنه كان هناك انتشار للتضليل المنهجي بشأن تأثيرات بعض اكثر علاجات الطب النفسي انتشاراً".

وبالطبع فإن اهداف (بينتال) هي حالات الاخفاق الفظيعة في الماضي – صدمة الانسولين وما شابهها – لكن وبشكل اكثر إلحاحاً يحارب المؤلف موجة علاجات العقاقير التي اعقبت اكتشاف تأثيرات دواء (الكلوربرومهزين) منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي وما تلاها، وبدا ان هذا الدواء يضرّ بالذهان وهو أخطر فئات الامراض العقلية وشجع نجاحه الظاهري على نصف قرن من ابتكار العقاقير.

فمن مضادات الذهان الى مضادات الاكتئاب بدا ان العقاقير الجديدة تقهرها كلها، حيث يكتب المؤلف "بالنسبة للعديد من الاطباء النفسانيين تبدو هذه العقاقير هي الاداة الوحيدة المتاحة... وليس من النادر العثور على مرضى وُصِف لهم نوعان او ثلاثة انواع مختلفة من مضادات الذهان او مضاد للذهان يرافقه مضاد للاكتئاب ودواء (بينزوديازابين) وهذا بالتأكيد دليل على طبيب سريري ناضب الافكار".

ولكن – يقول (بينتال) – العقاقير لا تفعل فعلها وأغلبها في الواقع تستند الى المعرفة الحافلة بالاخطاء، فعى سبيل المثال يجادل الكاتب بأن دواء (بروزاك) والادوية المقلِّدة عنه والمشتقة منه تستند الى نظرية مشكوك فيها – مفادها ان الافتقار الى السيروتونين المرسل للاشارات بين الاعصاب في الدماغ يشكل سبباً للاكتئاب – وهو يلمِّح الى ان الفاعلية الواضحة لهذه المركبات تعود الى حقيقة انها قد اصبحت علاجات للتمويه على المريض.

وعند هذا المستوى سيجد (بينتال) الكثير من المناصرين، وسيومئ القلة بالموافقة على نزوعه الى الشك بشأن مضادات الذهان مثل أدوية (كلورازيل) و(زيبريكسا) و(زولبتيل)، ورغم انه يعترف بأن هذه المركبات الضارية قد تكون نافعة في بعض الاحيان الا انه يشكك في الاختبارات التي شكّلت اساس استخدامها ويلمِّح بأنها عقيمة على المدى البعيد، ومن المحتمل ان الاطباء الذين تواجههم أعقد الحالات الذهانية يكونون قليلي الصبر مع هذه الشكوك، فالذهان القوي يحتاج الى معالجة عاجلة.

غير ان العلاج الحواري بالنسبة لـ (بينتال) يفيد حتى لَلمس الانقباضي (مرض سمته تناوب المس والانقباض – المترجمة) وانفصام الشخصية واللذين يمكن اظهار وجود جذورهما – بسبب كل حدتهما المنهكة – ليست في التركيب الوراثي للمريض وانما في خبرته، والموجة الحالية في التحمس للعلاج السلوكي الادراكي – وهو أسرع نسخة عن العلاج الحواري وأكثرها عملية – توحي بأن المؤلف ليس منفرداً برأيه.

وأفكار (بينتال) ثورية تستهدف مهنة ترزح تحت نير عبودية منتجات مجموعة من الشركات تُعرَف بـ (بغ فارما –Big Pharma)، ولست مؤهلاً للقول انه على حق، غير انني مؤهل للقول انني – وبعد ان قرأت هذا الكتاب –سأتحاشى الاطباء النفسانيين الى ان يخمد غضبي.

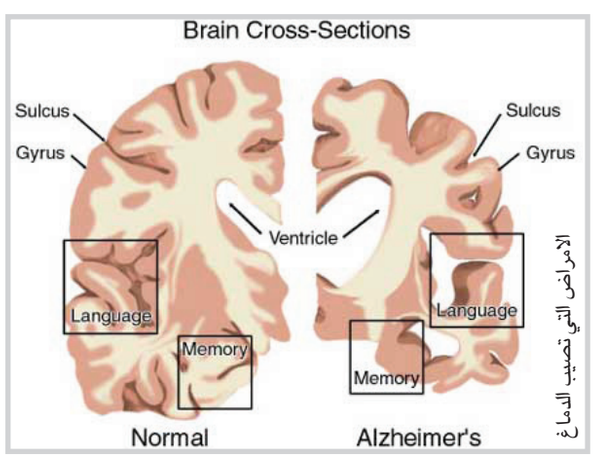

عن الصنداي تايمز